[65] المؤمنات يبايعنك) * (1). وأول إمرأة هاجرت إلى النبي (صلى ا عليه وآله) من مكة إلى المدينة على قدميها ماشية حافية (2). وكانت حادية عشرة، يعني في السابقة إلى الاسلام. وكانت بدرية (3). وحينما حضرتها الوفاة أوصت إلى النبي (ص) فقبل وصيتها (4). وتوفيت في السنة الرابعة من الهجرة، وصلى عليها رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وتولى دفنها، ونزع قميصة وألبسها إياه، وإضطجع معها في قبرها، وقرأ فيه القرآن، واحسن الثناء عليها. فلما سوى عليها التراب سئل عن سبب فعله ذلك، فقال: إلبستها لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها لاخفف عنها ضغطة القبر، إنها كانت أحسن خلق ا صنعا بي بعد أبي طالب. وعند السمهودي أنه (صلى ا عليه وآله) نزع قميصه وأمر أن تكفن فيه، وأنه (ص) صلى عليها عند قبرها وكبر عليها تسعا وأنه (صلى ا عليه وآله) حفر اللحد بيده وأخرج ترابه بيده. وأضاف السلفي: أنه (ص) تمرغ في قبرها وبكى، وقال: جزاك

_____ (1) تذكرة الخواص ص 10. (2) راجع: تفسير البرهان ج 4 ص 326 / 327 وتذكرة الخواص ص 10 والكافي ج 1 ص 377. (3) مقاتل الطالبيين ص 9 وتفسير البرهان ج 4 ص 327 وشرح النهج للمعتزلي ج 1 ص 14. (4) مقاتل الطالبيين ص 8 والكافي ج 1 ص 377. (*) _____